الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الطاقة والمناجم

كلمة افتتاح

معالي وزير الطاقة والمناجم

ورشة عرض وترويج الاستراتيجية الوطنية لتطوير الهيدروجين

الجزائر

23 مارس 2023

DGP Mars 2023

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛

السيد وزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني؛
السيدة وزيرة البيئة والطاقات المتجددة؛
السيد محافظ الطاقات الجديدة والمتجددة والفعالية الطاقوية،
السيدات والسادة ممثلي البرلمان بغرفتيه،
السيدات والسادة السفراء وممثليي البعثات الدبلوماسية في الجزائر،
السادة الرؤساء المديرون العامون لشركات سوناطراك وسونلغاز ومجمع مناجم الجزائر،
السيدات والسادة رؤساء وكالات قطاع الطاقة والمناجم،
الحضور الكريم كل باسمه ومقامه الكريم،
أسرة الإعلام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن أعرض عليكم اليوم الاستراتيجية الوطنية لتطوير الهيدروجين التي تعد إحدى الحلول الواعدة لمواجهة التحديات الطاقوية والبيئية التي يمر بها العالم اليوم، حيث ستتيح لنا هذه الجلسة معرفة شعبة الهيدروجين، كيفية انتاجه ومجالات استعماله، كما سنتطرق من خلال تدخلات المختصين والخبراء إلى عرض الفرص والتحديات المتعلقة بتطوير هذه الشعبة الجديدة والواعدة.

وبهذه المناسبة أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل أعضاء اللجنة الوطنية التي قامت بإعداد هذه الاستراتيجية، وأخص بالذكر ممثلي قطاع الطاقة والمناجم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني، وزارة البيئة والطاقات المتجددة، ومحافظة الطاقات المتجددة والفعالية الطاقوية. كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساهم في تحضير وتنظيم هذه الورشة.

السيدات والسادة

كما تعلمون وطبقا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية في المجلس الوزاري المنعقد في ديسمبر 2022، ومخرجات مجلس الحكومة التي كان من بين أهم نقاطها وضع خارطة طريق لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتطوير الهيدروجين من خلال تحضير نظام بيئي ملائم لتطوير هذه الشعبة، سنقوم اليوم معكم بتنفيذ أول خطوة في هذا الخصوص والمتمثلة في الترويج لهذه الاستراتيجية الوطنية تماشيا مع خطة الطريق المعتمدة، مما يعكس الإرادة القوية والرؤية المستقبلية للسلطات العليا في البلاد فيما يخص إنتاج و تطوير الهيدروجين النظيف، واستثمار فوائده على المدى المتوسط والطويل، في كل النواحي الاقتصادية والبيئية.

وستكون هذه الاستراتيجية بمثابة مرجع للجهات الفاعلة سواء الوطنية أو الدولية حيث تمنحهم صورة دقيقة واستشرافية فيما يتعلق بالإجراءات والتدابير التي ستتبناها السلطات العمومية لتطوير قطاع الهيدروجين في البلاد.

السيدات والسادة

من بين الحقائق التي لا يمكن إنكارها أنّ مسألة الطاقة حاليا تشكل إحدى التحديات الكبرى في القرن الحادي والعشرين، وقد اثبت ذلك -ازمة كوفيد-19 والأزمات الجيوسياسية الحالية إلى حدّ كبير، فنحن بحاجة ماسّة إلى إيجاد طرق وحلول جريئة ومبتكرة لإنتاج طاقة مستدامة وموثوقة وغير مكلفة.

والجزائر - كما يعلم الجميع - تسعى للتكيف مع السياق الدولي، والاستجابة في نفس الوقت للطلب الوطني المتزايد على الطاقة، مع المساهمة بالموازاة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد. وترتكز هذه المساعي على سياسة تطوعية تهدف إلى حماية البيئة والتنمية المستدامة بالاعتماد على تكنولوجيات طاقوية نظيفة، تلتزم من خلالها بلادنا بتحقيق أهدافها المتعلقة بالمناخ والتنمية المستدامة، والمساهمة في الجهد العالمي للحفاظ على البيئة ومكافحة الاحتباس الحراري، كجزء من التزام الجزائر باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس.

واغتنم فرصة لقائنا هذا للتذكير بأهمية العمل سويا–كل القطاعات المعنية - في الاعداد الجيد لتنفيذ ورقة الطريق هذه، وتحضير كل الشروط اللازمة لإنشاء مناخ بيئي واقتصادي جذاب من اجل تطوير شعبة الهيدروجين، الذي تمثل أحدى أولويات الحكومة الجزائرية، وطموحنا هو جعل الهيدروجين رافدا استراتيجيا يؤكد احترام الحكومة لالتزاماتها المناخية، وداعما لبرنامجها الخاص بالانتقال الطاقوي الذي يأخذ في الاعتبار الطاقات الأنظف والأكثر توفرا.

السيدات والسادة

إنّ إنشاء شعبة للهيدروجين في الجزائر سيساهم لا محالة على المدى المتوسط والطويل، في تسريع الانتقال الطاقوي، وتعزيز الأمن الطاقوي، وسيسمح للبلاد بالمشاركة في المجهود العالمي لمكافحة تغير المناخ، ومن ثَمَة المحافظة على البيئة.

في هذا الإطار، تمتلك الجزائر كل المقومات لتصبح رائدة على المستوى العالمي في إنتاج الهيدروجين، حيث أنّ لديها إمكانيات كبيرة ومزايا تنافسية تسمح لها بأن يكون لها دورًا فاعلاً وبارزا في هذا المجال بالنظر الى الموارد الهائلة من الطاقة

الشمسية التي تتوفر عليها، وامتلاكها لشبكات واسعة ومندمجة لنقل الغاز والطاقة الكهربائية، وطاقات كبيرة من تصفية مياه البحر، وكذا قدرات علمية لا باس بها في البحث والتطوير، مع تَوفُر الخبرات الفنية والقدرات التصميمية في قطاعي الطاقة والصناعة.

كما ان الجزائر تعمل دائما على تنويع مصادرها من الطاقة بطاقات أكثر نظافة ووفرة، فقطاع الصناعات التحويلية على سبيل المثال يمكن أن يكون من بين أهم المستهلكين للهيدروجين، بتحويله مثلا للأمونيا أو الميتانول ، او صناعة التكرير او الحديد و الصلب ...الخ ، بالإضافة الى توفر الجزائر على سوق داخلية هامة للطاقة، و قربها من سوق كبيرة كالسوق الأوربية، كل هذه المؤهلات ستمكن بلدنا من الاندماج بسرعة في الديناميكيات الإقليمية لإنتاج و تصدير الهيدروجين.

والأهم من ذلك، أنّ هذه الاستراتيجية ستمكن الجزائر من الالمام بمهارات استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجية والاقتصادية لتطوير صناعة الهيدروجين وذلك من خلال التحكم في كل سلاسل القيمة لإزالة الكربون في العديد من القطاعات والتقليل من الاعتماد في المستقبل على الوقود الاحفوري من اجل تنويع المزيج الطاقوي الوطني. كما أنّ إزالة الكربون ستساهم في تلبية الأهداف الوطنية لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري المدرجة في الالتزام الوطني الجزائري (CND)، كما سيسمح إنتاج الهيدروجين المستدام بفتح آفاق جديدة لتطوير الخدمات والاندماج الصناعي في الجزائر.

إنّ انتاج وتطوير الهيدروجين في الجزائر يدفعنا إلى التساؤل عن المتطلبات الأساسية والتحديات التي يجب رفعها والعمل على تجاوزها، لا سيما إنشاء إطار تشريعي وتنظيمي ومعياري محدد، مع تحديد القطاعات ذات الأولوية، تحضير وتأهيل الرأسمال البشري مع اعداد الدراسات والبحوث اللازمة بالإضافة الى تحديد الشراكات الاستراتيجية بناء على التعاون الدولي، او بالأحرى إنشاء بيئة اقتصادية ملائمة من اجل دعم وتطوير هذه الشعبة.

السيدات والسادة

قبل أن أختم، أود التذكير بانّ إمكانات الجزائر من الهيدروجين الأخضر تعتبر جد هائلة، اذ بات من الضروري أن نغتنم هذه الفرصة للانتقال إلى مستقبل طاقوي نظيف ومستدام، فلدينا جميع المؤهلات للعب دور فاعل ورئيسي في سوق الهيدروجين الأخضر العالمي. فبانتهاجنا لخطة الطريق المستوحاة من هاته

الاستراتيجية، سنتمكن من تجسيد هذه الرؤية إلى واقع ملموس وجعلها حقيقة مؤكدة، نضمن بها مستقبلا أفضل لبلدنا وللأجيال القادمة.

كما يجب التنويه في الاخير الى ضرورة مجابهة جملة من التحديات وإيجاد الحلول المناسبة، خاصة تلك المتعلقة بالتمكن الصناعي والإتقان التكنولوجي و بأقل تكلفة في كامل سلاسل القيمة: الإنتاج، التخزين، النقل والاستخدام، والعمل على تأمين سوق للمشاريع المستقبلية خاصة منها الموجهة للتصدير، والتي نرى ان من بين الحلول الممكنة هي إقامة شراكات استراتيجية طويلة الأمد مع شركائنا المهتمين بالتمركز في السوق العالمية لهذه الشعبة، أضف إلى ذلك تحدي التمويل ودوره الحاسم في تجسيد أي خطة عمل أو استراتيجية، وذلك بتوفير الشروط الملائمة لإنجاح أي مشروع.

أتمنى لكم النجاح والتوفيق في اعمالكم وشكرا لكم على كرم الإصغاء

***